

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها قال :
نقضت حبلا بعد إبرامها إياه .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية : لو سمعتم
بامرأة نقضت غزلها من بعد إبرامه لقلتم : ما أحق هذه .
! وهذا مثل ضربه اﷻ لمن نكث عهده .

وفي قوله : تتخذون أيمانكم دخلا بينكم قال : خيانة وغدرا .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله : أن تكون أمة هي
أرنبى من أمة قال : ناس أكثر من ناس .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله : أن تكون أمة هي أرنبى
من أمة قال : كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر منهم وأعز فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون
هؤلاء الذين هم أعز فنهوا عن ذلك .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر Bه في الآية قال : ولا تكونوا في نقض العهد
بمنزلة التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا يعنى بعد ما أبرمته تتخذون أيمانكم يعنى
العهد دخلا بينكم يعنى بين أهل العهد يعنى مكررا أو خديعة ليدخل العلة فيستحل به نقض
العهد أن تكون أمة هي أرنبى من أمة يعنى أكثر إنما يبلوكم اﷻ به يعنى بالكثرة وليبينن
لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء اﷻ لجعلكم أمة واحدة يعنى المسلمة
والمشركة أمة واحدة يعنى ملة الإسلام وحدها ولكن يضل من يشاء يعنى عن دينه وهم المشركون
ويهدي من يشاء يعنى المسلمين ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر
للناقض العهد فقال : ولا تتخذوا أيمانكم يعنى العهد دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يقول
: إن ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل اﷻ يعنى العقوبة ولا تشتروا بعهد اﷻ ثمنا قليلا يعنى عرضا من الدنيا يسيرا إنما
عند اﷻ يعنى الثواب هو خير لكم يعنى أفضل لكم من العاجل ما عندكم ينقد يعنى ما عندكم
من الأموال يفنى وما عند اﷻ باق يعنى وما عند اﷻ في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن
أهله وليجزين الذين صبروا بأحسن ما كانوا يعلمون في الدنيا ويعفو عن سيئاتهم